في الحقيقة بجنسه قبلها موصوفا بها وموطئة بكسر الطاء ممهدة بجنسه
قوله وهو الملك في الحقيقة الفاعل ضمير تمثل لكنه فسره بعد بقوله
اتينا اليها الملك بفتح اللام وضمير لها يعود الى مريم قوله وهو مسوغ
ضمير هو يعود الى بشرا وقوله المسوغ اي المجوز لوقوع الحال وهو
سويا وانما كان مسوغا لان الحال في الحقيقة هو سويا وبشرا وطاه
الطوتي له بجنسه قبله موصوفا به واستشكل اعراب بشرا
حالا بانه يصير المعنى فتمثل لها الملك حالة كونه بشرا وليس
كذلك لانه في وقت التمثل ملك لا بشر فالاولى ان يكون منصوبا
بنزع الخافض اي تمثل لها الملك ببشر اي تشبه وتصور بصورته
قال الحلبي ثم لا يخفى ان الموطئة لا تقابل اللازمة والمنتقلة وانما
تقابل المشتقة فكان الاولى ان يقول وتنقسم الى مشتقة كما
مثلنا والى موطئة قوله الى متغايرتين في الزمان اي تقترن مع مضمون
عاملها في زمن واحد قوله هذا بعلي شيخا اسم الاشارة مبتدا
خبره بعلي وشيخا حالا اي كبيرا والشيخوخة مقترنة مع الاشارة
التي هي العامل في زمن واحد ثم في جعل عامل الحال هو المبتدا وهو
هذا يلزم عليه ان العامل في الحال وصاحبها هو الابتدا وهو عامل
ضعيف لا يعمل في شيئين واجيب بان المعنى انبه له شيخا فالحق
عاملها بعد التقدير وهو اشير العامل في الضمير النصب بواسطة
الحرف والضمير هو صاحب الحال قوله والى مقدرة ويقال لها مستقبلة
منتظرة قوله ادخلوها اي الجنة خالدين اي مقدرا خلودكم اذ ثم
الخلود ليس مقارنا للدخول بل يحصل بعده قوله ويقدر الاول
للثاني وبالعكس تحرير هذه المسالة وتوضيحها وايضاحها كما يعلم
من كلام الرضي انه اذا جا حالان عن الفاعل والمفعول معا فان كانا
متفقين فالاولى الجمع بينهما لانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا
مانع هنا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا او لقيت زيدا راكبا راكبا
وان كانا مختلفين فان كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل
واحد منهما جاز وقوعهما كيف ما كان نحو لقيت هندا مصعدا
منحدرة وان لم تكن هناك قرينة فالاولى جعل كل حال بجنب صاحبها
صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال

المفعول

المفعول بجنبه وتاخير حال الفاعل كما صنع المص نحو لقيت زيدا مصعدا
مصعدا منحدرا فمصعدا حال من المفعول ومنحدرا حال من الفاعل
فعلم ان مثال المص ضعيف ويجوز عطف احد حالي الفاعل والمفعول
على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال الشاعر
وانا سوف تدركنا المنايا ... مقدرة لنا ومقدرينا
وشاهده اي نحو هذا الصنع من حيث مجي الحال على غير
الترتيب والبيت من بحر الوافر ومعناه اني انا وسعاد اتحابين فاما
انا فوددت في الهوى واما هي فعادا اي صار هواها سلوانا بضم السين
وهو الفراغ من المحبة ولا يخفى ان في البيت قرينة يعرف بها صاحب كل
حال وهي التذكير والتانيث وهذا احلى في الغرض في المسيلة من انه
لا قرينة يعرف بها صاحب كل حال كما هو المستفاد من المثال الذي
ذكره المص اذ لا قرينة في لقيته مصعدا منحدرا يعرف بها صاحب
كل حال قوله كقوله اي امرئ القيس من معلقته التي اولها
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وهي من بحر الطويل وتمام البيت الذي في المص
على اثرينا ذيل مرط مرحل ... واثرينا تثنية اثر ومعنى
البيت انه خرج مع المحبوبة من خبايها وقد ارخت ذيل مرطها
على اثريهما ليخفي اثر اقدامهما لئلا يتبعهما احد والمرط نوع من
الثياب والمرحل بالحا المهملة كسا من خز او صوف فيه اعلام قوله
لنزاد فيها اي تتابعها قال شيخنا الاولى انه لما اتحد صاحبها شبهما
بالرديفين وهما الراكبان على دابة واحدة قوله هذا كله اي ما ذكر
من تنويع الحال وتقسيمها الى قوله وهي المؤسسة الخ اي التي
لا يستفاد معناها بدون ذكرها قوله مؤكدة وهي التي يستفاد ~~معناها~~
معناها بدون ذكرها وقد تقدم تعريفهما عن الرضي قوله مؤكدة ~~لعا~~
لعاملها وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها ثم تاكيدها
للعامل اما في اللفظ والمعنى ومثاله قوله تعالى وارسلناك للناس
رسولا او في المعنى كمثال المص فان التبسم الضحك الخفيف فهو نوع
من الضحك ولفظا الحال وعاملها مختلف وقيل ان الحال هنا مقدرة
فتبسم مقدرا الضحك وشارعا فيه لان التبسم تحريك الشفتين